الكرمل

EL-CARMEL

P. O. B. 335 : صندوق البريد (٣٣٥)

السنة الثانية والعشرون العدد ١٥٢٨ . يوم الاربعاء ٣ تشرين ثاني سنة ١٩٣٠ و ٢١ جمادي الاخرة سنة ١٣٤٩ .

November, Wednesday 12 - 1930. Vol. 22. No 1528

صوت صارخ

—※ اتركوا خلافاتكم وقوموا بدعاية عربية اسلامية لصيانة اوطانكم ومحافظة حقوقكم ※—

كان المستر تشرشل وزير المستعمرات العمومية السابق نشر كتابا ابيض في سنة ٩٢٢ اخبرنا فيه لما كان العرب في فلسطين لا يزالون اقوياء - ان الوطن القومي اليهودي معناه ان اليهود يدخلون البلاد بحق لا بمنة ولكن ادارة فلسطين اغفلت منذ ذلك الحين حقوق العرب والعرب التهوا بعضهم ببعض عن العمل لصيانة حقوقهم وسلامة اوطانهم فعملت الادارة واليهود معا لترسيخ اقدام اليهود في البلاد فحسب اليهود انها صارت لهم وانهم اصحابها وحقوقهم فيها فاضطرت الحكومة البريطانية الحالية ان تذكرهم بكتاب ابيض اخر ان تصريح بلفور يحتوي على شقين وان الشق الثاني مساو للشق الاول ويقضي بعدم الاضرار بحقوق العرب فقامت قيامة يهود العالم لهذا التذكير وعدوه تجاوزاً على حقوقهم واخلالا من بريطانيا بالعهود والوعود المعطاة لهم وزعموا ان الشق الثاني ليس له قيمة الشق الاول ويظهر ان ضجتهم واحتجاجاتهم سوف تؤثر على حكومة العمال البريطانية التي جاهرت بانها سوف تسير في سياستها غير متأثرة بالتهديد والوعيد واذا صح ان الحكومة سوف تسترد بيانها اوتتراجع عنه فيكون ذلك دليلا

اولا على ضعف الحكومة البريطانية القوية امام الحركة اليهودية التي تقيدها عن العمل وفقاً لمصالحها الاستعمارية

ثانياً على ان اليهود والحكومة لا يقيمون للعرب وزنا لان العرب لا يقيمون لانفسهم وزنا ولا يكونون لهم اسوة باليهود رايا ولا يهتمون لمصالحهم

فهل يعتبر العرب فيما يرونه ويسمعونه عن احتمال تراجع الحكومة عن خطتها الجديدة التي اعلنتها في كتابها الابيض الاخير وفيما صاروا اليه فقد وعدتهم الحكومة الانجليزية بالاستقلال لما كانت بحاجة الى قوتهم . ولما احتاجت الى اليهود وعدتهم بوطن قومي في بلاد العرب ولما استضعفت واستضعفوا العرب صارت السياسة تعمل على اخراج العرب ليستقل اليهود ببلادهم

نحن لا نرى في كتاب الحكومة الابيض مصلحة للعرب توازي مصلحة السياسة البريطانية . كلا ولا نرى ان السياسة تنقص من مزية تصريح بلفور بل بالعكس نرى ان هذا الكتاب يؤيد تصريح بلفور ويقيد العرب به فهو في مصلحة بريطانيا واليهود اكثر منه في مصلحة العرب

لذلك نرجو من العرب ان يفيقوا من غفلتهم ويتركوا خلافاتهم ويقوموا بدعاية عربية اسلامية عالمية منظمة اسوة باليهود لمطالبة بريطانيا باحترام حقوق العرب الوطنية وعدم السماح بالتجاوز على الوطن العربي او على اي جزء من اجزائه والا ذهب العرب ضحية تهاون العرب وطمع اليهود وضعف السياسة البريطانية امام الحركة الصهيونية

صاحب جريدة الكرمل

تقرير سمبسون

— ٢ —

اوردنا في مقالنا السابق ملاحظاتنا على بعض ما تضمنه تقرير سمبسون واشرنا هناك الى ان من جملة اقتراحاته تأليف لجنة باسم « لجنة تحسين الاراضي » اللازمة ونزيد الان على ذلك ان الخبير يقترح ان تخول هذه اللجنة الصلاحية اللازمة وان يكون رئيسها بريطانياً واحد عضويها من العرب والاخر من اليهود

ومن رأيه ان لا تقتصر مهمة اللجنة على تحسين الاراضي بل ان تتناول امر اقرار العرب واليهود فيها وبحث ايضاً مسألة نقل بعض العائلات العربية من المناطق الجبلية المزدحمة بالسكان الى السهول الساحلية التي يقول انه لو تم تحسين مائة الف دونم منها لامكن اسكان خمسة او ستة الاف عائلة فيها وهو يرى ان هذه الكمية من الاراضي السهلية فضلا عن انها تفي بحاجات سكانها الحاليين فانها تتسع لالفي عائلة من العرب ولمثلها من المستعمرين اليهود

وقال ان مثل هذه المساحة في بيسان يحتمل ان تكفي لاسكان نصف او ثلثي عدد العائلات الجديدة فقط متى توفرت فيها المياه الكافية للري وفتحت الاسواق لبيع المحاصيل

ويرى ان تنقد الحكومة اكلاف اسكان المزارعين للمستحقين منهم بدرجة متساوية وان لا يفرق بين اليهودي والعربي وانه اذا رغب اليهودي في التوسع في الاستعمار فيجب عليه ان يحصل على كلفة ذلك عن غير طريق لجنة التحسين

ولما وصل في بحثه الى العرب الذين اصبحوا بلا اراض او ليس لديهم منها ما يكفيهم استشهد بعبارتين للمستر سنل عضو العمال في لجنة شو نقلهما عن تقريرهما وهما كما يأتي :

— ١ —

« وفي مقابل ذلك يجب ان تؤمن للعربي مساحة من الارض تكفي لمعيشته معيشة لائقة »

— ٢ —

« اذا كان لا يزال يوجد بين العرب من هم بدون اراضي من جراء عدم تطبيق حكومة فلسطين احكام قانون الاراضي المرعي الاجراء في تلك البلاد تطبيقاً اداريا فيجب على الحكومة اتخاذ التدابير لايجاد اراضي لهم على نفقة الخزينة » انتهى قول المستر سنل

وقد اعترف الخبير ان نحو ٢٩ واربعة في المئة من عرب فلسطين قد اصبحوا بلا اراض يستثمرونها بينما هو يجاهر انه صار لدى الوكالات اليهودية المختلفة اراض شاسعة بدون استعمار على سبيل الاحتياط

فما دام ما يقارب الثلث من مزارعي العرب قد اصبحوا بلا اراض وما دام لدى الوكالات الصهيونية كميات كبيرة من الاراضي الاحتياطية وما دامت الخطط التي تضمن سلامة الاهالي وعمران البلاد تخول الحكومة صلاحية شراء الاراضي وتوزيعها بين المزارعين فقد بتنا ننتظر من الحكومة ان تبدأ اولا بشراء او استملاك الكميات الزائدة من الاراضي عن حاجات الوكالات الصهيونية وردها الى اصحابها الاصليين ليقولوا « هذه بضاعتنا ردت الينا » ويشكروا للحكومة عملها بعد قولها .

وللبحث صلة — عبد الله مخلص

انباء البلاد العربية

موقف سورية

** « سورية بلاد العصي » **

اشرنا في العدد الفائت الى التعديات التي حصلت على السيد منير الريس محرر القبس الغراء وعلى زعيم الشباب فخري بك البارودي وقرأنا اليوم بجريدة الاتحاد الحلبية الغراء انه حصل مثل هذا الاعتداء بحلب على زعيم شبابها ربيع بك المنقاري فاستدللنا من هذا على وجود خطة مدبرة يراد بها كم الافواه واخفات الاصوات فانعم بمثل هـذه الحكومات الوطنية العربية التي تريد سوق الناس بالعصي كانها في نظرهم سائمة لا تحس ولا تشعر

** « حزب جديد » **

يعمل بعضهم على تاليف حزب جديد في سورية غايته تحديد الموظفين وتقليل النفقة وجعل البلاد بشكل ولاية للتخلص من النفقات الباهظة التي تسببها التشكيلات الادارية الحاضرة بين وزارات وهيئات مختلفة

** « اضراب دمشق » **

اضربت دمشق احتجاجا على التعديات التي حصلت وكان اخرها الاعتداء على فخري بك البارودي

موقف مصر

** « قطع التلفون » **

توالي النيابة في تحقيق حادثة قطع اسلاك التلفون بعزبة المناشي ويظن ان الفاعلين هم من عمال التلفون الذين استغني عنهم

ـ ظهرت حادثة اتلاف جـديدة حينما قطعت اسلاك التلغراف في امباية واحرق احد عشر عموداً من اعمدتها

** « مقاطعة الانتخابات » **

نشر الوفد المصرى وحزب الاحرار الدستوريين في وقت واحد قراراتهما بمقاطعة الانتخابات

موقف العراق

وصل رجالات بنك مصر الى العراق لدرس الحالة المالية فيها تمهيداً للقيام ببعض المشروعات المالية الكبرى وتاسيس بنك مصرى عراقي

الخطة السياسية

—✵ المقبلة في فلسطين ✵—

— ٤ —

(كشف القناع عن الاخطار الصهيونية

ان من فوائد بيان الحكومة انه قد اماط اللثام عن بعض الاخطار الصهيونية ونحمد الله على ان الحكومة تعترف وتتفق معنا هذه المرة بان البلاد مهددة بالاستعمار الصهيوني وان مخاوف العرب التي كانت تصم عنها الاذان قد تحققتها هي بنفسها والى القارىء فيما يلي بعض المقتطفات من الفقرات التي اوردتها الحكومة بالبيان في هذا الشأن نثبتها بقصد ان ترسخ في الاذهان ولتكون لنا حجة في المستقبل اذا كنا قد اضعنا الماضي

—✵ ماذا كشف بيان الحكومة ؟ ✵

١ من الاخطار السياسية

آ ان الوكالة اليهودية ادعت بان لها مركزاً يخولها الاشتراك في ادارة البلاد العمومية

ب وانه حاول البعض ان يجادل تاييداً للادعاءات الصهيونية بان الفقرات المتعلقة بالوطن القومي اليهودي هي الاساس الرئيسي لصك الانتداب وان الفقرات التي ترمي الى صيانة مصالح غير اليهود انما هي اعتبارات ثانوية

٢ ومن الاخطار الاقتصاديـة والاجتماعية العملية

آ تجزم الحكومة انه لا يوجد في فلسطين في الوقت الحاضر اية اراضي ميسورة لاستقرار المزارعين من المهاجرين الجدد اذا استثنيت الاراضي التي تملكها الوكالات اليهودية المختلفة على سبيل الاحتياط

ب وتعترف الحكومة بان مزارعين من العرب اصبحوا الان بـلا ارض

ج وان عدد العرب يزداد بسرعه فائقة من جراء زيادة المواليد على الوفيات في الوقت الذي نقصت فيه الاراضي الميسورة لاعاشتهم بنحو مليون دونم انتقلت الى ايدي اليهود

د وان استعمار اليهود للاراضي تم بنشاط ونجاح فائقين

وانه ليسر كل عربي ان تنصفه الحكومة هذه المرة وتتخوف معه على حياة العرب في فلسطين من جراء الشروط الـتي تمتلك الهيئات المختلفة بموجبها الاراضي وتستغلها وتوءجرها حيث ثبت في بيانها الفقرتين (د)و(هـ) من المادة الثالثة من دستور الوكالة اليهودية الموقع من زوريخ سنة ١٩٢٩ فاعلموا اذا كنتم لا تعلمون ايها العرب بان « الاراضي التي تمتلك تعتبر ملك الشعب اليهودي وملكيتها غير قابلة الانتقال » وان « مبدأ تشغيل العمال اليهود في جميع الاشغال والمشاريع واجب كل يهودي » الى غير ذلك من الفقرات الواردة في بيان الحكومة عن الوثائق التى اطلعت عليها بصدد وقفية الارض لليهود وحصر العمل فيهم في كل ما يمتلكون ولا يسعني هنا الا ان اتنفس الصعداء امام موءاساة الحكومة للعرب في كربهم ومصيبتهم واقول كما جاء ضمناً في بيان الحكومة اين هـذه الاخطار الصهيونية التي ظهرت بوادرها للحاكم والمحكوم من تلك الكلمات المعسولة وذلك الصوت الناعم الذي يتردد صداه من ان لاخر (بان الشعب اليهودي يرغب في ان يعيش مع الشعب العربي بصلاة صداقة واحترام متبادلين حقاً انه من الصعب كما جاء في بيان الحكومة ان تتفق اعمال الصهيونية مع اقوالها فالواقع ما نرى لا ما نسمع . والخطر مدلهم والقول زخرف والشرائع كلها تحكم باهمال الكلام اذا لم يقرن بالعمل « يتبع »

حيفا : الصحفي المحتجب

الكرمل

((الاربعاء في ١٢ تشرين ثاني سنة ١٩٣٠))

حفلة اكليل

— السيد حبيب وهبه —

اشرنا في العدد السابق الى انه ستجري في بيسان حفلة اكليل الشاب الوجيه السيد حبيب وهبة على الانسة المهذبة سعاد كريمة الاستاذ نجيب نصار صاحب هذه الجريدة يوم الاحد وقد كنا في طليعة الذين لبوا الدعوة وسافروا الى بيسان لشهود الحفلة التي سار فيها رتل من السيارات كبير يقل كريمات العقائل وكرام السادة من الذين جاوءا من بيسان وطبريا وطولكرم وجنين ليشتركوا فيها ومن الذين رافقوها من اعيان عكا وحيفا ومن القائممقامين وروساء البلديات وعند ما بلغ الرتل قرب محطة بيسان استقبلهم وفد كبير من الخيالة يعد بالمئات من قبائل الغور البدوية ومعهم امراوءهم وشيوخهم وعلى رأسهم الامير بشير الغزاوي والامير محمد الصالح والشيخ محمد الزيناتي وقد كان مع المستقبلين هوادج السيدات البدويات وهن يزغردن وينشدن الاناشيد العربية الجميلة

وسار موكب فرسان العرب الجميل تتبعه السيارات حتى وصل الى الكنيسة وهناك ادخلت العروس ومن معها لاجراء الصيغة الشرعية وقد غصت بالداخلين حتى اضطر والمنع جمهور كبير من الدخول. وقد حضر الحفلة بعض ذوات من سورية ولبنان. ونصب البدو ميدان سباق للخيل واخذت الجياد العربية المطهمة تروح وتغدو فيه

ثم تناول المدعوون الغداء على مائدة العريس فقام سماحة الاستاذ الشقيري وخطب بنبراته الخطابية الموءثرة وبيانه الساحر في وطنية الاستاذ نصار واخلاصه لقضية بلاده وقال ان هذا الحفل الذي جمع بين رجالات البلاد وكبار موظفيها هو اجمل ما يهدى للاستاذ نصار واصهره العزيز وذويه وآل وهبه المحبوبين لحسن معاملتهم ومعاشرتهم للناس والذين اظهروا منتهى الكرم ودعا للعروسين بالرفاه والسعادة

ثم وقف الاستاذ نصار وشكر للاستاذ الشقيري وللذين لبوا الدعوة وكلفوا انفسهم عناء السفر عواطفهم الكريمة. ودعا الناس الى غرس الشجر وقال ان غرس الشجر هو الذي يخلص البلاد من الخطر الذي يداهمها والبلايا التي تنتظرها

وكانت الموائد العربية قد وضعت للبدو تحت بيوت الشعر التي نصبت في الحديقة المجاورة لدار العرس

وبعد اتمام الغداء عاد المدعوون الى بلدانهم وهم مأخوذون بجمال هذه الحفلة وجلالها

محليات

تصريح لوزير

— المستعمرات —

في تصريح للورد باسفيلد لجريدة امريكية على ما تروي بعض الشركات اليهودية ان الحكومة الانكليزية لا تنوي ايقاف الهجرة ولا تمنع مشترى الاراضي

السماح باستئناف المهاجرة يدل على ان ايقافها قبلا كان لمقتضيات اقتصادية فقط فاليهود يوءذن لهم بمشترى الاراضي وانما تحتفظ الحكومة بحق عدم اخراج المزارعين العرب من الاراضي لان التعويض المالي الذي اعتاد اليهود ان يقدموه كان مزارعي العرب ينفقونه بلا فائدة وعليه فالحكومة لا تتداخل فيما عدا هذا من البيوع ولسوف ينال العرب واليهود الاهتمام على على السواء من مشروع تحسين الاراضي وتوزيعها

ويقول اللورد باسفيلد انه غير مسوءول عن الكتاب الابيض لانه وثيقة وزارية وانه تولى اعلانها كوزير مستعمرات

«المجلس الاشتراعي»

اما المجلس الاشتراعي فلا يخول قوة المداخلة في الشوءون المتعلقة بالانتداب والمندوب السامي يراقب هذا

— موءتمر عربي - يهودي —

تقول الصحف اليهودية عقد موءتمر عربي يهودي في زمارين بحث في شوءون الاعشار والويركو وانتخب لجنة موءلفة من ثلاثة اعضاء يهود وتسعة عرب لوضع اقتراحات يبحثها الموءتمر الثاني واعرب النادبون انفسهم من العرب عن ارتياحهم لمثل الموءتمرات التي تقرب بين اصحاب الوطن الاصليين والطامعين بنزعه من ابديهم

موقف شرقي الاردن

— فضائح جديدة —

كفت الحكومة يد عبد القادر بك الجندي القائممقام العسكري بنعمة حكومة شرق الاردن والانتداب الانجليزي عليها ومساعد قائد الجيش اللامن العام عن الخدمة فلزم بيته قيد التحقيق في تهم شتى موجهة اليه منها الرشوة وكذلك فعلت مع صدقي بك قائم قائد منطقة السلط بعين التهمة وتهم اخرى وما ندري النتيجة التي سيوءول اليها التحقيق العميق الذي يقال انه يجري فتكون هذه الفضيحة التي ظهرت في الجيش بصورة عملية ثالثة الاثافي من نوعها وانا لنرجوان لا يكون هنالك مخازي اخرى فقد صرنا نشفق على الانتداب البريطاني وبالحري على الدوائر التي تغلغلت في حناياها اصابع روءساء انجليز وموظفين انجليز بقصد اصلاحها من تتالي هذه المنكسات

السخرة بشرق الاردن

اصحيح ان في شرق الاردن سخرة؟ اصحيح انه يوجد سخرة في شرق الاردن في القرن العشرين تحت الانتداب الانجليزي؟

السخرة لبناء الوطن القومي في فلسطين معلومة وتكسبها القوانين صفة مشروعة

اما السخرة لبناء المخافر في شرق الاردن فقد سمعنا بها واستغربناها

أخبرنا ان عريفا جركسيا اسمه محمود زكريا يسخر عرب الغزاوية في شرق الاردن لبناء مخفر للجند في تلك الناحية فهل هذا صحيح؟ وهل الغرض منه تحكيم الغرباء في رقاب امراء العرب لاذلالهم كما كان يفعل الخلفاء الضعفاء بواسطة المماليك؟ اهذه سياسة قائد منطقة اربد ورئيس اركان حرب طابور شرق الاردن

وهل يرضى عن هذا الكولونيل كوكس وهو المأثور عنه انه لا يحب القعود على صدور الناس؟

في مقدور العرب ان يمنعوا عريفا عن الاستبداد بهم ولكن مصيبتهم انهم يريدون ان يحترموا الحكومة والنظام فيجب على رجال الحكومة ان يحترموا انفسهم وقوانينهم ويجب على الانتداب ان يختار الحكماء والعقلاء

الجاويش سنجلتون

رد قاضي التحقيق التهمة عن العرب الثلاثة المتهمين بقتل الجاويش الانكليزي سنجلتون

— المستر سمبسون —

في انباء الصحف اليهودية ان المستر سمبسون صاحب التقرير المعلوم سيعين رئيساً للجنة تحسين الاراضي التي اشار الى تأليفها

— حكم —

حكمت محكمة الجنايات على احمد الرشيد وعبد الرحمن عبد الحميد من طبريا بالسجن خمس سنوات بسبب مقتل حسين المبارك

— الاستخبارات في شرق الاردن —

احدثت في شرق الاردن مديرية للاستخبارات فانتشرت الجاسوسيه علاوة على ما كانت عليه من الانتشار

«معركة بين الانكليز واليهود»

حدث اثناء المباراة في (الفوتبول) بين فرقة الجندرمة الانكليزية والفرقة اليهودية على ملعب «الهابوعيل» بحيفا مساء السبت الماضي ان ادخل احد اللاعبين من الانكليز «الفوتبول» في هدف الفرقة اليهودية فما كان من احد اليهود الا ان صفع الانكليزي على وجهه وعندها اشتبك الفريقان بمعركة انتهت بجرح ثلاثة من اليهود وكان السلاح فيها «البوكسات» ولم يقبض على احد

«داوموا على الحرب!»

قالت دوارها يوم: يجب ان يسترد الكتاب الابيض باجمعه ويخلف الحكومة التي على ما يظهر تحاول منع الوطن القومي اليهودي، حكومة تساعد اليهود على الاستعمار في بلادهم

الوزارة البريطانية ✻ ينفي رئيس الوزارة البريطانية ووزير المالية والحربية فيها كل اشاعة عن حدوث انقسام في الوزارة وامكان اجراء تعديل فيها ✻ رخص المهاجرة ✻ تقول البالستين لا يعلم الى الان اذا كانت الجمعية الصهيونية تقبل الالف وخمسماية رخصة للمهاجرين بدخول فلسطين ام ترفضها ✻ نداء صهيوني ✻ نشرت البوال زيون نداء الى العمال العرب تدعوهم الى الانضمام الى عمال اليهود في مقاومة منع الهجرة والمجلس الاشتراعي اللذين هما في مصلحة الافنديه والمتمولين وطلب النداء بعمل جمعية عمال عربية يهودية. الكرمل: ماذا يستفيد العرب من عمال اليهود الذين ياكلون خبز العرب في بلادهم ✻ الحركة الكردية ✻ لا تزال الاشاعات متواترة عن وقوع حركات عسكرية ضد العصاة من الاكراد في جبال السليمانية. ولكن الدوائر

موقف مصر

الكرمل : تفضل احد الادباء في مصر بموافاة الكرمل بما يجري فيها من التطورات السياسية والحوادث التي قد لا تتمكن الصحف المصرية من الاشارة اليها ونبدأ من اليوم بنشر رسائله مع الشكر

—* هبات وترقيات وانعامات *—

جزى الله الشدائد كل خير فانها توقظ الانسان وتضطره للبس رداء التقوى والورع فالازمة الدستورية التي تجتازها مصر و يشعر بها الجميع من صاحب العرش الى اصغر صعلوك نبهت الحكومة الصدقية المصرية وجعلتها تجزل العطايا والهبات للانصار والاحباب وترقي رجال الجيش وتنعم بالرتب والنياشين على المخلصين لها دون حساب

وعلى مثل هذا جرى جلالة ملك مصر فقد وهب هبات غير يسيرة لعمال الجرائد المعطلة تعويضاً لهم وتوالت عطاياه في هذه الاونة للفقراء والمساكين وانعاماته على بعض النوادي والجمعيات . زد على ذلك انه لم يحرم من عطفه بعض رجال الدين الذين يلجأ اليهم اولي الامر عادة عندما يريدون استعمالهم في تسكين الخواطر ومثل هذه الاعمال يمكن ان يتخذها العاقل دليلا على اهتمام الامة المصرية بالدستور وعلى ان الحكومة الصدقية الديكتاتورية تحسب حسابا كبيراً لجماعة رجال الوفد

« انذار الصحف »

انذرت الوزارة جريدة (السياسة) لسان حال حزب الاحرار الدستوريين وجريدة (مصر) من جرائد الوفد ولم تكتف بانذارها الاخيرة بل احالت مديرها المسؤول على المحاكم

—« الوفد ومحمد محمود باشا »—

زار دولة محمد محمود باشا رئيس حزب الاحرار الدستوريين النادي السعدي وسيرد كبار رجال الوفد الزيارة لدولته والوفد وحزب الاحرار الدستوريين متفقان على محاربة الحكومة الحالية واعادة الدستور السليب

— الحالة في المدارس —

تحسنت الحالة قليلا في المدارس وهذا التحسن وقتي والاستياء من مسلك حكومة اسماعيل صدقي بالغ اشده في نفوس الطلبة

— اسماعيل صدقي يهدد —

جمع الاستاذ وهيب بك دوس شقيق توفيق دوس باشا العضو في الوزارة الحاضرة شتات بعض المتقاعدين من المحامين طلاب الوظائف وذهب بهم كوفد عن المحامين يؤيد الوزارة في عملها فخطب دولة اسماعيل صدقي باشا خطابا طويلا هدد فيه اخيراً كل من تسول له نفسه اثارة الخواطر بالعقاب الشديد لا فرق بين الزعيم والصعلوك

وهذا التهديد (الكلامي) الذي تكرر مراراً له معناه

الشعور الاسلامي

بعث الينا سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى بما ياتي : سماحة المفتي الاكبر — القدس

ان العالم الاسلامي باسره يعضد جهودكم الشريفة للاحتفاظ بفلسطين لاهلها العرب ، اليهود ينصبون مكايد عظيمة لاستخلاص الاراضي المقدسة من ايدي العرب وهي ميراث الاسلام مدة ثلاثة عشر قرنا . فاذا تسنى اليهود تحقيق مطامعهم هذه فسيصبح يهود اوربا في حالة ينبعث منها الخطر العظيم على السلم وتقدم العمران في جزيرة العرب ومصر . تصريح بلفور ينتهك بكل شدة العهود الصريحة التي قطعتها الحكومة البريطانية للعرب والمسلمين فيجب الغاء هذا التصريح ونحن نلح عليكم ان تستنجدوا في عملكم هذا بجميع الدول الاسلامية . ثبت الله اقدام العرب وحقق آمالهم

موتمر مسلمي جنوب افريقيا ص . ب ٥٥٦٥

وقد ابرق المجلس الاسلامي بالشكر الى الموتمر المذكور . وقد بلغنا ان المؤتمر ابرق الى لندن طالباً باسم مسلمي جنوب افريقيا انصاف عرب فلسطين وراجيا من الحكومة البريطانية ان لا تنصاع للدعاية اليهودية الكاذبة

— مدير الامن والاستخبارات —

زار حيفا في دورة تفتيشية مدير الامن العام بالنيابة ومدير الاستخبارات في فلسطين

— عيد الهدنة —

كان يوم امس موعد عيد الهدنة فاحتفل به الرابحون من الحرب اما العرب فقد انصرف عقلاؤهم الى التفكير في كيف خدعتهم السياسة ونالت منهم مآرب بسبب تفكك عراهم وفي كيف يجب ان يتلافوا امرهم فلا يضيعوا الفرص متى سنحت

جواب

لقد توالت الاسئلة على العاجز لاجل اعلان رأيي بخصوص الكتاب الابيض وعليه اجيب

١ اشكر الطالبين على ثقتهم

٢ اعتذر موقتا عن تلبية هذا الطلب بصورة منفصلة . لان انحرافي الصحي لا يسمح لي

٣ من رأيي قبول المجلس والدخول فيه

٤ باقي النقاط ليست جديرة باي اهتمام . لانها ليست الا عبارة عن اعتراف الحكومة بسوء ادارتها المالية وبسوء سياستها التشريعية . التي طالما نبهتها اليها قبل مجيء سمبسون بسنتين

٥ النجاح والانتصار والسعادة ما امكن ولا يمكن وان يمكن ان تاتي من خارج فلسطين لاهل فلسطين

٦ اساس الفوز القومي (١) تاسيس معارف وطنية (٢) التباعد عن كل مدرسة اوروبية وامركية (٣) تعميم الاخلاق المصرية والسياسية (٤) توسيع الاقتصاديات بدون مداخلة الحكومة (٥) الانتباه لهذا التشريع الغريب العجيب والضيق والشاذ (٦) عدم الاعتماد المطلق على اي اوربي وامركي بشرط دراسة تاريخهم درساً عميقاً

٧ ايقاظ الشعور الاسلامي . لاني اراه متوجهاً نحو الانطفاء . وفي الختام احترام حيفا : حسني عبد الهادي

— الامير عبدالله —

انحرف مزاج سمو الامير عبدالله فرجو له الشفاء

— مخاوف العرب —

رفعت اللجنة التنفيذية بواسطة المندوب السامي برقية تعلن فيها قلق العرب عن امكان تراجع الحكومة تجاه الدعاية اليهودية فقال فخامته انه لا يرى سبباً يحمله على الاعتقاد بامكان اجراء تعديل في بيان الحكومة

قلنا ان العرب يجب ان يكونوا معتمدين على انفسهم وعلى قوة تضامنهم لا على تطمين الحكام والتصريحات الرسمية

اللجنة والمجلس الموقف

كما يستصرخ اليهود العالم ضد الكتاب الابيض كذلك يجب ان تستصرخ اللجنة التنفيذية العرب . والمجلس الاسلامي المسلمين لصيانة فلسطين العربية وعدم التجاوز على حقوق اهلها العرب وحماية المقدسات و بلادها ومدنيتها

—* نشاط الصهيونية *—

كتب المراسل اليافي لرصيفتنا الجامعة العربية الغراء ان ٣٠٠ عائلة عربية من مزارعي ارض الحرم التي باعها آل العمري لليهود وابقت الحكومة عليهم فيها بسبب حقوقهم الزراعية يكادون ينخدعون من قبل الصهيونيين بالدرهم والدينار و يخرجون من اراضيهم

والظاهر ان الله كتب الشقاء على اهل وادي الحوارث ومزارعي الحرم وامثالهم من سكان الساحل الذي اخذ اليهود باحتلاله قطعة بعد اخرى ونحن نيام اذا لم نكن سماسرة سوء لاضاعة البلاد

—* نقطة اضافية *—

سخنين قرية تابعة لعكا تحتوي على اربع محلات اسلامية ومحلة مسيحية وقد ارتكب البعض من مسيحيها جرائم فقبضت الحكومة عليهم وعلى رغم ذلك وضعت فيها نقطة بوليس اضافية حملت نفقاتها البالغة شهريا ٤١ جنيها للاهالي جميعهم والاهالي كما تعلم الحكومة في اشد حالات البوءس والضيق وهي تشدد عليهم بطلب الاموال الاميرية فهلا رحمتهم ورفعت عنهم هذه النقطة الباهظة النفقة ليفوا بما يقتصدونه منها الاموال الاميرية المتراكمة عليهم . سيما وقد عرف المجرم واقتصت العدالة منه

— اول الغيث قطر —

الغاء قرار منع الهجرة الى فلسطين

في برقية خاصة للمقطم ان جريدة الديلي اكسبرس نشرت فصلا بعنوان (الحكومة تذعن للصهيونية) قالت فيه ان حكومة فلسطين ابلغت الوكالة اليهودية ان القيود التي قيدت بها هجرة اليهود الى فلسطين فكت وانها وافقت على اصدار رخص بدخول ١٥٠٠ مهاجر من عمال اليهود الى فلسطين في خلال الاشهر الستة القادمة

وترى جريدة النيوز كرونيكل في اعلان هذا النبأ تبديلا فجائياً مدهشا للسياسة التي بسطتها الحكومة البريطانية واثارت عليها احتجاج الصهيونيين في العالم كله

الرسمية لا تزال متكتمة فلا تثبت ولا تنفي . ويروي القادمون من السليمانية ان الحالة في ذلك اللواء دقيقة ولكن الجيش العراقي قابض على ناصية الحالة وانه انزل ضربة عظيمة بالعصاة في ما وراء هاورمان . (عمان) استانف الوفد النجدي المفاوضات لحل المسائل المختلف عليها بين نجد وشرق الاردن * ضرائب فلسطين * في برقيات المقطم الخاصة ان حكومة فلسطين تعد الان تشريعاً (قانونا) جديدا لابدال النظام التركي القديم المعروف بالويركو والاعشار بضريبة ثابتة تعين بحسب قيمة الارض * ضريبة الدخل * ولكي تخفف الحكومة الضرائب عن عاتق الزراع اخذت تفكر في احتمال ادخال ضريبة الدخل التي يقع عبئها على سكان المدن واصحاب بساتين البرتقال بالاكثر

بيان الخطة السياسية

تابع ما قبله (٥)

وتأمل حكومة جلالته انها ستنال، في هذه المرة، معاونة جميع طبقات السكان في فلسطين وترغب في ان تعلن بكل وضوح وجلاء بانها بينما تاسف كل الاسف لاية محاولة قد يقوم بها اي فريق من السكان للحيلولة دون تنفيذ قرارها لتتخذ جميع التدابير المستطاعة لقمع كل محاولة كهذه ان وقعت اذ انها ترى ان من مصلحة اهالي البلاد على الاطلاق ان لا تؤجل قط الخطوة التي تنوي الان ان تخطوها

وتود حكومة جلالته ان تبين بانه لو تم تشكيل هذا المجلس التشريعي عند ما عقدت النية على تشكيله في المرة الاولى لكان اهالي فلسطين قد نالوا الان درجة اوفر من الاختبار في كيفية تسيير النظم الدستورية . ذلك ان مثل هذا الاختبار لا مفر منه لانجاح التطور الدستوري فكلما اسرع جميع طبقات الاهالي في ابداء رغبتهم في المعاونة مع حكومة جلالته في هذا الصدد كلما كان في الامكان اجراء هذا التطور الدستوري الذي تتوق حكومة جلالته لمشاهدته في فلسطين

ان هنالك فوائد جلية يجتنيها جميع طبقات السكان من جراء تشكيل مثل هذا المجلس ذلك انه قد ياتي بفائدة مخصوصة للاهالي العرب الذين ليس لديهم الان وسائل دستورية تمكنهم من وضع ارائهم حول الامور الاقتصادية والاجتماعية امام الحكومة وبالطبع ان ان ممثليهم في المجلس الذي يراد تشكيله سيتمكنون ليس من ابداء اراء الاهالي العرب في شأن هذه الامور وخلافها فحسب بل من الاشتراك ايضاً في البحث والتداول فيها وهنالك فائدة اخرى تجتنيها البلاد على الاطلاق من تشكيل المجلس التشريعي اذ ان اشتراك ممثلي كلا الفريقين من الاهالي بصفتهم اعضاء في المجلس التشريعي سيؤول الى تحسين العلاقات بين اليهود والعرب

١٣ ان المجلس التشريعي الجديد سيؤلف كما ذكر فيما تقدم على النحو المبين في بيان الخطة السياسية الذي صدر سنة ١٩٢٢ . وسيشكل من المندوب السامي ومن اثني وعشرين عضواً منهم عشرة اعضاء موظفين واثني عشر عضواً من غير الموظفين . وسينتخب الاعضاء غير الموظفين بطريق الانتخاب الاولي والثانوي . ومع ذلك ترى حكومة جلالته ان من الاهمية بمكان لاجتناب اعادة حبوط الانتخابات كما حدث في سنة ١٩٢٣ استنباط تدابير تؤمن تعيين العدد المطلوب من الاعضاء غير الموظفين للمجلس فيما اذا لم يتمكن عضو واحد او اكثر من الانتخاب بسبب موقف عدم التعاون الذي قد تقفه اية فئة من السكان او لاي سبب اخر . وسيبقى المندوب السامي متمتعاً بالصلاحية الضرورية التي تضمن تمكين الدولة المنتدبة من القيام بالالتزامات المترتبة عليها ازاء جمعية الامم ومن ذلك صلاحية وضع اي تشريع تقتضيه الحاجة الماسة . وتوطيد النظام ومتى نشأ خلاف حول قيام حكومة فلسطين باحكام صك الانتداب يستطاع تقديم عريضة بذلك الى جمعية الامم توفيقاً لاحكام المادة ٨٥ من دستور فلسطين لسنة ١٩٢٢

٣ التطور الاقتصادي

والاجتماعي

١٤ ان المشاكل العملية التي يجدر البحث فيها في هذا الباب هي مسائل الاراضي والمهاجرة والبطالة على الاجمال فهذه المسائل الثلاث مرتبطة معاً كل الارتباط مع ما لها من وجوه سياسية واقتصادية وعلى حلها يجب ان يتوقف كل تقدم يرتجى فيما يتعلق بتوطيد السلم واستقرار اليسر والرخاء في فلسطين

ان هذه الامور ما زالت منذ ان لفت النظر اليها في تقرير لجنة شو موضع تحقيق دقيق عملي من قبل لجنة عينها المندوب السامي في شهر نيسان للتحقيق في احوال المزارعين الاقتصادية وطريقة استيفاء الضرائب منهم ومن قبل السر جون هوب سمبسون الذي توجه الى فلسطين في شهر ايار الماضي بناء على تكليف وزير المستعمرات للبحث في مسائل المهاجرة وتسوية الاراضي واقتصاديات البلاد

١٥ وكان من نتيجة هذه التحقيقات الواسعة المطولة ان كونت بعض استنتاجات وكشف القناع عن بعض حقائق ذكرت فيما يلي بايجاز :

١ الاراضـــي

في الاستطاعـة الان القول بكل جزم انه لا يوجد في فلسطين في الوقت الحاضر نظراً للطرق الزراعيـة الحالية الـتي يتبعها العرب اية اراض ميسورة لاستقرار المزارعين من المهاجرين الجدد اذا استثنيت الاراضي التي تملكها الوكالات اليهودية المختلفـة على سبيل الاحتياط

وقد وجه فيما مضى انتقاد شديـد بشأن الاراضي الاميرية القليلة المساحة التي وضعت تحت تصرف المزارعين اليهود الا انه من الخطأ ان يتبادر الى الذهن ان حكومة فلسطين تملك مساحات شاسعة من الاراضي المحلولة التي في الامكان وضعها تحت تصرف اليهود لاستعمارها · ذلك ان مساحة الاراضي المحلولة التي تملكها الحكومة ليست مما يعتد بها · فالحكومة تـدعي بمساحات كبيرة من الاراضي التي يتصرف العرب فيها في الواقع ويفلحونها غير انه حتى ولو سلم بملكيه الحكومة لهذه الاراضي وملكيتها مختلف فيها في كثير من الاحوال فليس في الاستطاعة وضعها تحت تصرف اليهود لاستقرارهم فيها بالنظر لوجودها في ايدي المزارعين العرب ولضرورة ايجاد اراضي اضافية اخرى لاسكان المزارعين من العرب الذين اصبحوا الان بلا ارض

ان ايجاد اراضي يمكن وضعها تحت تصرف المستعمرين اليهود يتوقف على ما يتم من التقدم في زيادة قوة انتاج الاراضي المشغولة الان

١٦ ويتراأى الان في نور افضل التقديرات الميسورة ان مساحة الاراضي القابلة للزراعة في فلسطين « اذا استثنيت منطقة بئر السبع » تبلغ ٦،٥٤٤،٠٠٠ دونماً · وهذه المساحة هي اقل بكثير من التقديرات التي اجريت فيما مضى اذ انها تبلغ حسب التقديرات الرسمية بين عشرة واحدى عشر مليون دونم

ويلوح ايضاً انه بينما تحتاج عائلة الفلاح الى ١٣٠ دونماً من الارض على الاقل للقيام باود معيشتها معيشة لائقة في الاراضي البعل « غير المسقية » نجد انه لو قسمت الاراضي الزراعية الميسورة في البلاد اذا استثنيت الاراضي التي في ايدي اليهود بين المزارعين العرب الحاليين لنال العائلة الواحدة ٩٠ دونماً · وكي يتسنى اعطاء العائلة الواحدة من جميع المزارعين العرب ١٣٠ دونماً من الارض وهو المعدل، يحتاج الى ثمانية ملايين دونم اخرى من الاراضي الزراعية ويظهر ايضاً انه من بين العائلات العربية القروية التي يبلغ عددها ٨٦٩٨٠ عائلة، يوجد ٢٩ واربعة في المائة بلا اراضي وليس بمعلوم عدد العائلات التي كانت تزرع ارضاً فيما مضى ثم فقدتها اذ ان هذه النقطة هي من جملة النقاط التي ليس في الاستطاعة الان حصرها بتأكيد بل يؤمل التثبت منها في اثناء الاحصاء الذي سيجري في السنة القادمة

١٧ ان حالة الفلاح العربي تحتاج الى كثير من العناية ومن المقتضى وضع سياسة خاصة بالاراضي ان كان يراد تحسين احوال معيشته

وقد كانت الهيئات الاستعمارية اليهودية العمومية منها والخصوصيـة الوكالات الوحيدة التي اتبعت لغايـة الان سياسة ثابته في تحسين الاراضي

وكان لاهالي المستعمرات اليهود كل فائدة يمكنهم اجتناؤها مما تيسر لهم من راس المال والعلم والتنظيم · فالى ذلك والى نشاط اهالي المستعمرات انفسهم يرجع الفضل في هذا النجاح الفائق · ومن الجهة الاخرى فان الاهالي العرب ، بينما تعوزهم هذه الفوائد التي يتمتع بها اهالي المستعمرات اليهود قد زاد عددهم بسرعة فائقة من جراء زيادة المواليد على الوفيات في الوقت الذي نقصت فيـه الاراضي الميسورة لاعاشتهم بنحو مليون دونم ، انتقلت الى ايدي اليهود

١٨ قد سبقت الاشارة فيما تقدم الى النشاط والنجاح الفائقين اللذين تما في ميدان استعمار اليهود للاراضي · وليس من العدل في شيء ان يقبل الادعاء الذي ادلي به في معرض الخلاف الناشيء بشأن العلاقات بين اليهود والعرب في فلسطين بان نتيجة استعمار اليهود على السكان العرب كانت في جميع الاحوال مضرة بمصالح العرب فهذا الادعاء لا يمكن التسليم به اجمالا · لكنه من الضروري عند البحث في هذه الناحية من المشكلة ان يميز بين الاستعمار الذي تقوم به جمعية الاستعمار اليهودي في فلسطين (المعروفة عموماً بالبيكا) وبين الاستعمار الجاري تحت رعاية الجمعية الصهيونية

فبقدر ما يتعلق الامر بالسياسة الماضية التي اتبعتها جمعية (البيـكا) لا ريب ان العرب قد استفادوا كثيراً من انشاء المستعمرات اليهودية · وقد كانت العلاقات حسنة فيما مضـى بين اهالي المستعمرات وجيرانهم العرب · والحالات التي تستند عليها المراجع اليهوديه في تأييد ادعائها بان نتيجة استعمار اليهود كانت مفيدة لمجاوريهم العرب هي فيما يختص بالمستعمرات التي انشاتها جمعية (البيكا) قبل ان يشرع في الاستعمار من صندوق رأس المال الفلسطيني الذي هو الان المصدر المالي الرئيسي للوكالة اليهودية

اما المحاولات التي اجريت لاثبات ان الاستعمار الصهيوني لم ينتج عنه انضمام مستأجري الاراضي التي باعها اصحابها الى الطبقة التي لا ارض لها فقد ثبت بالتحقيق انها غير مقنعة ان لم تكن مضالة

١٩ وفضلا عن ذلك فان نتيجة الاستعمار اليهودي على الاهالي الحاليين تتأثر تأثيراً كلياً بالشـروط التي تمتلك الهيئات اليهودية المختلفة بموجبها الاراضي وتستغلها وتؤجرهـا · فقـد نص دستور الوكالة اليهودية الموسعة الموقع في زوريخ في اليوم الرابع من شهر آب سنة ١٩٢٩ (الفقرتان (د) و (ه) من المادة الثالثة) على ان الاراضي التي تمتلك (تعتبر ملك الشعب اليهودي وملكيتها غير قابلة الانتقال) وعلى وجوب (مراعاة مبدأ تشغيل العمال اليهود في جميع الاشغال والمشاريع) وفضلا عن ذلك فقد ورد في المادة ٢٣ من عقد الايجار الذي في النية تنظيمه بشأن الاراضي التي تمنحها جمعية رأس المـال القومي اليهودي تعهد يقضي على المستأجر بان يقوم بجميع الاشغال المتعلقة بزراعة الارض بواسطة العمال اليهود فقط ، وفرضت شروط شديدة لتأمين مراعاة هـذا التعهد

يتبع



مطبعة الكرمل — صاحب جريدة الكرمل نجيب نصار